

# رياض الصالحين [682] تحريم الحسد [ح] [9651]

## للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 01 32

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب تحريم الحسد وهو تمنى زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت نعمة دين او دنيا شخص يتمنى ان يصاب الغني بالفقر او يصاب الداعي الى الله بان يقطع لسانه ولا يتكلم او تصاب المرأة الحسنة بان يحترق وجهها فتصبح دميمة هذا والعياذ بالله من الحسد عيادا بالله الحسد قد يفضي الى الكفر الحسد يفضي احيانا الى الكفر ابليس حسد ادم فكفر بحسد لادم وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين الحسد يفضي الى الكفر قال المشرك قريش لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم فالحسد يفضي الى الكفر في كثير من الاحيان يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما فمنهم من امن بي ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الحسد قد يفضي الى القتل يا يوسف هو اخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا هكذا دفعهم الحسد ابن ادم الاول لما تقبل القربان من اخيه طوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فالحسد قد يفضي الى الكفر قد يفضي الى القتل قد يفضي الى القطيعة عيادا بالله من كل ذلك باب تحريم الحسد وتمنى زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت نعمة دين او دنيا هكذا اجمل النووي رحمه الله وفصل غيره في هذا الصدد تفصيلا واسعا فمنهم من قال الحسد تمنى زوال النعمة على الاخرين وله وفيه تفصيل تتمنى زوال النعمة عن اخيك المسلم باي حال من الاحوال المهم انها تزول الثاني تتمنى زوال النعمة عن اخيك المسلم وان تأتي هذه النعمة اليك اتمنى ان يزال عن منصبه وآآ يؤتى بهذه النعمة اليك هذه مرتبة ثانية تتمنى ان لك مثل المسلم فان حصل ذلك سكت وسكت ان لم يحصل تمنيت ان تزول النعمة عنه هو مراتب وله اسباب واسباب اشتداد من اسبابه البغي والتناول من اسبابه النفس الامارة بالسوء من من اسباب اشتداده المجاورة فقد ترى الرجل يعمل اسكافيا حتى عند مواقف السيارات يلعب النعال يحصد الاسكان في مثله يحصد الاسكان في مثله يقول كم نعل دخلوا عنده وبجواره رجل يبيع سيارات من من افخم السيارات ولا يلتفت اليه يعني في معرض سيارات بجوار الاسكافيا لكن الاسكان في ما يفكر الا في الاسكان في مثله وامامهم من يبيع سيارات يكسب فيها مئات الالاف لكن تركيزه على المشابه له في المهنة طبيبان متجاوران هذا له عيادة وهذا له عيادة وبجنبه متاجر يكسب عشرات الازعاف لكن عينه تنصب الى الى الطبيب المجاور كان مريض دخل عيادته. انا كم دخل عيادتي واذا كان في نفس التخصص ازداد التحاسد انت تخصص كبدي هو تخصص كبد يزداد التحاسد. لكن لو في وراك طبيب اسنان وانت طبيب كبد الحسد يقل شيئا ما فالمجاورة تجلب التحاسد ولذلك تجد الضرائر يتحاسدن اشد من غيرهن كل واحدة مشغولة بالآخرى ترى الحما مع زوجة الابن. دائما الا من رحم الله في سجالات الا من رحم الله سبحانه وتعالى. فاذا تزوج الرجل زوجة على زوجته انتقلت تحاسد من من الحمى الى زوجة الابن الثانية مشاكل كلما ازدادت تجاوز ازداد التحاسد قال النبي صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر والنهي قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وفيه حديث انس السابق في الباب الذي قبله لا تحاسدوا يعني لا تحاسدوا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب او العشب. وهذا سند ضعيف جدا سنده ضعيف جدا

هذا وفي هذا الصدق قد امرنا بالتعوذ بالله من شر حاسد اذا حسد هناك العين والعائن يختلف عن الحاسد في ان العين لابد العائن حتى يصيبك يراك اما الحاجة فقد يحصد عن بعد والعياذ بالله هذا قد انولنا كما اسلفتم بالتعوذ بالله من شر حاسد اذا حسد وجاء الحسد في كتاب الله صريحا في اربعة مواطن ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعده ملككم كفارا حسدا من عند انفسهم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله كذلك قال تعالى وللمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم او لباس شديد قاتلونهم او يسلمون يؤتيكم الله اجرا حسنا. او قوله تعالى سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى المغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا وصريحا في قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد هذه اربع مواطن ذكر فيها الحسد تصریحا وتنصيحا لكن مواطن ذكر فيها الحسد بالمعنى مسل حسد ابليس لادم عليه السلام ابن ادم الاول لما قبل من اخيه القربان حسده وقتله اخوة يوسف يعني الحسد في شأنهم تلميحا قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القبلتين عظيم حسدوا النبي على ما اتاه الله من فضله هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. اما الحديدس الذي نحن بصده فضعيف جدا اياكم والحسد فان الحسد يأكل حسنات كما تأكل النار الحطب. ضعيف الاسناد جدا وان كان للمعنى بعض الشواهد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته